

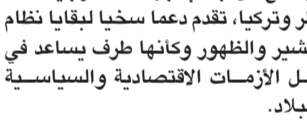
تفكك قوى الثورة يربك المرحلة الانتقالية في السودان

ولم تتوقف أطراف عديدة داخل قوى الحرية والتغيير عن المطالبة المستمرة بالإسراع في تعيين حكام الولايات الجدد وأعضاء المجلس التشريعي، واقترح تجمع المهنيين تكليف ولاة من المدنيين بصورة مؤقتة إلى حين الوصول إلى اتفاق سلام، وبعدها يتم تعيين ولاة آخرين، غير أن هذا الطلب لم يلق قبولا من جانب الحركات المسلحة.

وكان من المقرر الإعلان عن تشكيلة المجلس التشريعي في 17 نوفمبر الماضي، وفقا للوثيقة الدستورية الخاصة بالمرحلة الانتقالية، لكن تفاهات تم التوصل إليها بين الحكومة السودانية والحركات المسلحة في ديسمبر من العام ذاته، أدت إلى تأجيل الخطوة لحسن التوصل إلى اتفاق سلام شامل، يضمن مشاركة حاملي السلاح في السلطة.

وأرجأ عبدالله حمدوك زيارته التي كانت مقررة منتصف يناير إلى جوبا، والتي كانت ستناقش خلالها مسألة تعيين الولاة مع الحركات المسلحة، غير أن السلطة الانتقالية قررت إفساح المجال أمام ملف السلام الذي حقق تقدما إيجابيا على بعض المسارات، سعيا للتوصل إلى اتفاق نهائي منتصف فبراير، وهو الموعد المحدد للوصول إلى السلام في السودان.

وأوضح القيادي بحزب الأمة أن الحكومة الانتقالية ماضية في طريق السلام، وليست لديها رفاهة الوقت من أجل تغيير موقفها، لأن هناك استحقاقات سياسية واقتصادية عدة تترتب على مسألة التوقيع على اتفاق نهائي، وهي مطالبة أيضا بتسريع قراراتها وإجراءاتها لتحسين المرحلة الانتقالية من تهديدات فلول النظام القديم.



حامد التيجاني

الصراع الأيديولوجي قد يؤدي إلى انتكاسة المرحلة الانتقالية

ويتفق البعض من الخبراء على أن السودان أمام لحظة مصيرية أخرى في تلك المرحلة، لأن انفراط عقد تحالفات قوى الثورة قد يؤدي إلى إرباك المرحلة الانتقالية وسوف يجري استغلاله بشكل موسع من جانب جهات خارجية، مثل قطر وتركيا، تقدم دعما سخيا لبقايا نظام البشير والظهور وكأنها طرف يساعده في حل الأزمات الاقتصادية والسياسية بالبلاد.

وأكد أستاذ الاقتصاد والسياسات العامة في الجامعة الأميركية، حامد التيجاني، أن مسيرة تجمع المدنيين لم تحقق أهدافها لضعف الإقبال عليها، ما يعني أنها فقدت جزءا كبيرا من رأس مالها السياسي نتيجة سلوك قوى الثورة في إدارة الدولة خلال المرحلة الانتقالية، وأن عدم الاتفاق على قضايا الوحدة الوطنية والسلام والأزمة الانتقالية أفرز الوضع القائم حاليا.

وأضاف لـ"العرب" أن التركيز على التوظيف في المناصب والصراعات الأيديولوجية قد يؤدي إلى انتكاسات عديدة بالمرحلة الانتقالية، بجانب أن أداء الحكومة الانتقالية يتسم بالضعف حتى الآن، في ظل عدم الارتكان على الكفاءات والانخراط في اختيار شخصيات وفقا للانتماءات السياسية.

وأشار إلى أن تركيز القوى المدنية على المناصب من دون النظر إلى مشكلات الهامش والأطراف بعد تكرار سياسات النظام القديم، ويعيق الوصول إلى سلام شامل في الوقت المحدد، والمطلوب هو إعادة هيكلة الدولة بكل مؤسساتها عقب تحقيق السلام، بما في ذلك الحكومة الانتقالية الحالية، لضمان إعادة ترتيب أولويات الثورة.



العهد محمي بحزمته ضعيف بمفرده

الخرطوم - استنشر رئيس الحكومة السودانية عبدالله حمدوك خطر الانقسام في جسم قوى الثورة على مسيرة المرحلة الانتقالية، بعد تباينات أحدثتها مظاهرات نظمها تجمع المهنيين الخميس للمطالبة باستكمال بناء هيكل السلطة الحالية.

ودعا حمدوك، في تدوينة على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، إلى وحدة قوى الثورة بكافة مكوناتها، من أجل العبور بالبلاد إلى بر الأمان، مشددا على دعمه لمطالب المتظاهرين الذين خرجوا في مناطق متفرقة، ومشيدا بدور تجمع المهنيين في مسيرة الثورة السودانية.

وجاءت تدوينة حمدوك بشكل سريع عقب تكرار الدعوة لاندلاع المظاهرات وللتأكيد على ضرورة الوحدة ونبذ الفرقة وعدم الانجراف وراء حسابات سياسية غير دقيقة.

وتجد السلطة الانتقالية في السودان نفسها في مازق حيال استكمال بناء مؤسسات الدولة، لأن هذا المطلب ترفضه الجبهة الثورية، الممثلة لغالبية الحركات المسلحة، وهددت بالانسحاب من مفاوضات جوبا حال الإقدام على تلك الخطوة.

وفي المقابل، هناك قوى عديدة داخل تحالف إعلان الحرية والتغيير تصر على هذا المطلب وتعتبره أمرا ملحا للإحجام على العناصر التابعة لنظام الرئيس السابق عمر حسن البشير.

ويرى مراقبون أن عدم التجاوب الشعبي مع المظاهرات التي تمت الدعوة لها، والمواقف المختلفة للقوى المدنية المنضوية تحت لواء الحرية والتغيير،

مؤشر خطير على تفكك جبهة قوى الحراك، وينذر باختراقها من قوى مناوئة تنتظر الفرصة للانقضاض على الثورة.

وتظاهر المئات من السودانيين الخميس في الخرطوم وعدد من المدن الأخرى، للمطالبة باستكمال هيكل السلطة الانتقالية في البلاد، وقدم تجمع المهنيين، أبرز مكونات قوى الحرية والتغيير، ثلاثة مطالب رئيسية للحكومة الانتقالية، هي: تعيين ولاة مدنيين بدلا عن العسكريين، وتشكيل المجلس التشريعي، وتشكيل المفوضيات الخاصة بالسلطة الانتقالية.

وأعلن حزب الأمة القومي، بزعامة الصادق المهدي، رفضه للخروج في المظاهرات، وناشد تجمع المهنيين العدول عن قرار المواقف الليبرالية للمطالبة باستكمال هيكل السلطة.

وانضمت لجان المقاومة، وهي تنظيم مدني ينضوي تحت لواء قوى الحرية والتغيير، لموقف حزب الأمة، وشككت في توقيت الخروج للشوارع وأهدافه، وقاطعت المظاهرة.

وأكد القيادي بحزب الأمة القومي، حسن الإمام حسن، أن مظاهرات الخميس أظهرت الشرخ الموجود داخل قوى الحرية والتغيير إلى العلن، بعد أن رفض الشباب الاستجابة للمظاهرات، وأن الأمر كان بمثابة الصدمة على قيادات تجمع المهنيين الذين كانوا ينظرون إلى الشباب باعتبارهم وقود الثورة وحمايتها ضد محاولات نظام البشير استعادة نفوذه مرة أخرى.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن اختلاف مواقف الشباب وتجمع المهنيين ليس في صالح مكونات الثورة، وستكون له تأثيرات سلبية على المرحلة الانتقالية.

وبرأي العديد من المتابعين، فإن تنظيم مظاهرات ضد الحكومة الانتقالية، تنقصه الكثير من الحكمة والموضوعية، لأنها مازالت بحاجة إلى الدعم لتخطي عتبة تثبيت أركان الدولة، الذي يحتاج إلى المزيد من التوافق بين جميع شركاء الثورة.

هل تضع صفقة القرن لبنان أمام التطبيع مع دمشق

الأزمة الاقتصادية أنهكت مناعة لبنان وقدرته على مقاومة ضغوط «الصفقة»



مخيم عين الحلوة معني بصفقة القرن

وتعتبر المصادر ذاتها أن واشنطن ستجد في مناسبة الإعلان عن صفقة السلام عنرا جديدا المقاربة الأزمنة الاقتصادية اللبنانية وفق رؤية تتعلق بالمنطقة برمتها، وبمستقبل خطة السلم في المنطقة.

ويستبعد محللون حصول أي تحول لافت في هذه المسألة، ليس فقط بسبب موقف إيران المهيمن على القرار اللبناني، بل أيضا بسبب ضغوط قد تمارسها روسيا هذه المرة، التي باتت، بحكم مصالحها في سوريا معنية مباشرة بالشان اللبناني وموقفه من قضية الشرق الأوسط.

ويقول هؤلاء إن ما تردد أخيرا عن زهاب حكومة دياب بعد نيلها ثقة مجلس النواب إلى العمل على تطبيع علاقات لبنان مع النظام السوري يصب في هذا الاتجاه.

ويجزم مراقبون أن موسكو بدأت فعلا الدخول بقوة على الخط اللبناني رغم محاولة القيادة الروسية التعاطي مع الأمر بحذر شديد. ويلفت هؤلاء إلى أن موسكو، التي قد تتنافس مع طهران على بسط النفوذ في سوريا، ستكون مضطرة إلى الاستناد على نفوذ حزب الله في لبنان لدفع النفوذ الروسي في سوريا لاخترق الحدود مع لبنان.

وترى ذات المصادر أنه سيجري ربط الموقف الأميركي بمدى استعداد بيروت، والثغائية الشيعية خصوصا، للتحلي بالبراغماتية والرونة في ما يتعلق بترسيم الحدود، البحرية والبرية، بين لبنان وإسرائيل، بما يتيح تنظيم أعمال التقني عن الهيدروكربونات في المنطقة الاقتصادية الخالصة خصوصا في المناطق البحرية على حدود البلدين.

نقاشا لبنانيا لبنانيا في هذا الشأن بشكل مجاني، وأن قضية شائكة بهذا الحجم لا بد أن تكون جزءا من أي طاولة مفاوضات مقبلة بين إيران والولايات المتحدة.

وتتوقع بعض المصادر أن تصطدم حكومة حسان دياب الجديدة بواقع جديد بسبب صفقة القرن يتجاوز الدعوات الدولية من الحكومة اللبنانية إلى تقديم خطة ناجحة لإصلاح الهيكل الاقتصادي اللبناني يسيطر بها على الهدر ويتم من خلال مكافحة الفساد.

مصالح روسيا في سوريا مرتبطة مباشرة ببيروت لذلك ستكون موسكو مضطرة للاعتماد على نفوذ حزب الله لتحقيق اختراق

وتقول المصادر إن الكثير من الضغوط الأميركية، ولاسيما في ما صدر عن المسؤولين في واشنطن من مراقبة أداء الحكومة وقراءة لبائنها الوزاري المرتقب قبل إصدار أي حكم، قد ينطوي في الثغايا على ما هو مطلوب من لبنان للإفراج عن المساعدات الدولية المالية العاجلة.

وترى ذات المصادر أنه سيجري ربط الموقف الأميركي بمدى استعداد بيروت، والثغائية الشيعية خصوصا، للتحلي بالبراغماتية والرونة في ما يتعلق بترسيم الحدود، البحرية والبرية، بين لبنان وإسرائيل، بما يتيح تنظيم أعمال التقني عن الهيدروكربونات في المنطقة الاقتصادية الخالصة خصوصا في المناطق البحرية على حدود البلدين.

تهاوي جبهات الجهاديين في إدلب يدفع أردوغان إلى التهديد بعمل عسكري

مدينة معرة النعمان المهمة وهي المقل الرئيسي الأخير للمعارضة في الحرب الأهلية الدائرة منذ تسع سنوات. ومنذ سيطرة الفصائل الجهادية على كامل المحافظة في العام 2015، تصعدت القوات السورية بدعم روسي قصفها للمحافظة أو تشن هجمات برية تحقق فيها تقدما وتنتهي عادة بالتوصل إلى اتفاقات هدنة ترعاها روسيا وتركيا، كان آخرها اتفاق جرى الإعلان عنه في التاسع من الشهر الحالي لكنه لم يدم سوى عدة أيام.

وفي وقت لاحق الجمعة قال الكرملين إن روسيا تفي تماما بالتزاماتها في إدلب، لكنها تشعر بقلق عميق إزاء ما وصفته بهجمات مكثفة يشنها مسلحون

وقال الرئيس التركي للجمعة إن تركيا قد تشن عملية عسكرية في محافظة إدلب إذا لم يتم حل الوضع بالمنطقة فورا. ومنذ الأسبوع الماضي تقدمت قوات النظام السوري المدعومة من سلاح الجو الروسي بسرعة في إدلب. وسيطرت على العشرات من البلدات ومن بينها

وقال الرئيس التركي للجمعة إن تركيا قد تشن عملية عسكرية في محافظة إدلب إذا لم يتم حل الوضع بالمنطقة فورا. ومنذ الأسبوع الماضي تقدمت قوات النظام السوري المدعومة من سلاح الجو الروسي بسرعة في إدلب. وسيطرت على العشرات من البلدات ومن بينها